Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(غمامة من إنعدام الحب. حين رأى لأول مرة مدينة خلاف مدينته، تُضاء فيها مجموعة المساكن الرماديَّة في وضح النهار، وتتعرى أشجارها، وينأى عنها البحر إجتاحه إحساس متنامٍ بالإضطراب حاول إقصاءه بعيداً، غير أنه، وعلى غفلة منه، ما لبثَ أن سقط في شرك النسيان.

في الأفق كان ثمة عاصفة مباغتة وساكنة قد همدت. هي أولى عواصف ذاك الشتاء. وكانت المدينة عندما غادرا المقر الرسمي في طريقهما إلى باريس مغمورة بثلج متلألىء، نسي معه بيللي سانشيز السيارة. ومضى يصيح مبتهجاً على مرأى من الجميع ويرشق نفسه بهباء الثلج، ويتمرغ بمعطفه فوق الندف البيضاء في وسط الطريق.

ذاك المساء، وكان الطقس قد صفا وانكفأ الإعصار بعد أن تجاوزا مدريد، لاحظت نينا داكونت للمرة الأولى أن إصبعها كان ينزف. فأذهلها الأمر، ذلك أنها كانت قد رافقت زوجة السفير التي تهوى غناء الأوبريت الإيطاليّة، بالعزف على السكسافون بعد انتهائهما من تناول الغداء الرسمي، ولم تكن تشعر حينها سوى بألم بسيط في بنصرها. لاحقاً وفيما كانت ترشد زوجها إلى أقصر الطرق المؤدّية إلى الحدود، كانت ترفع أصبعها إلى فمها في كل مرة ينزف فيها دون أن تعير الأمر أهمية. ولم تلح عليها فكرة البحث عن صيدلية إلاّ بعد بلوغهما البرينيه. فيما بعد رزحت تحت وطأة النعاس بعد أرق الأيام الأخيرة. حتى أنها حين استيقظت من غفوتها وقد لازمها، كما لو كانت تعيش كابوساً، الإحساس بأن السيارة تدور بها